٦٥٧
السنة الرابعة عشرة
١٨ / ربيع الأول / ١٤٣٩هـ
٧ / ١٢ / ٢٠١٧م

الخميس

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لشعبة الدراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

ماء وجه الطفل

إعداد / علي خلف

لا يزال الإسلام بشريعته السمحاء يدافع عن المؤمنين، ويحفظ كرامتهم ويصون ماء وجههم.. حيثُ لا يجوّز للإنسان أن يريق ماء وجهه لأحد..إنّ مشاعر الإنسان -خصوصاً الصغير- ليست من الحجر الجلمود، أو الخرسانة المسلحة.. وإنما هي كالزجاج -أو أرق وأشف منه- والزجاج قد ينكسر مِن صدمة حجر صغير، وإذا انكسر فقد لا يمكن إعادته إلى وضعه السابق، أو يترك صدعاً وأثراً عليه.. لذا علينا جميعاً (خصوصاً الآباء والمربون) أن نصون ونحفظ ماء الوجه، حتى للطفل الرضيع..

إنّ من الأخطاء الشائعة إيذاء مشاعر الأطفال، علناً وأمام الأغراب دون أن نقدّر الجرح الغائر الذي نصيب به كبرياءهم.. بينما بضع دقائق من التفكير، وكلمة مهذبة أو اثنتان، واختيار الوقت المناسب للأمر والنهي والتقريع.. كفيلة بأن تخفف من وطأة الضربة أو تكسر حدتها.

فمثلاً.. إذا ما ركب ابنك (الصغير) دراجة كبيرة، وخشيت عليه السقوط، فلا تنظر اليه شزراً وتصرخ به أمام الآخرين وتقول له: انزل، أو تنزله بعنف.. بل عليك أن تتبع الطرق العلمية والمهذبة، كأن تحاول أخذ ابنك إلى مكان آخر، وتقوم بإرشاده ونصحه هناك لوحده.. دائماً الجأ إلى التفكير، ولا تتسرع.. فإنك ستظفر بأفضل الطرق والأساليب، التي تدع ابنك يحتفظ بماء وجهه، بل وربما يحس بالفرح والغبطة، لأنك لم تدعه يشعر بالضعف أمام الآخرين.

مباراة كرة القدم

الشيخ علي السعيدي

الكثير من الناس (اليوم) وبالخصوص الشباب منهم يشاهد عبر شاشة التلفاز مباريات كرة القدم -بين أي فريقين- وفي غالب الأحيان هناك فريق يُشجع على حساب الفريق الآخر.. ومن المعلوم أن لهذه المباراة (ولجميع المباريات) قوانين تخضع لها تلك اللعبة.. لذلك تجد اللاعبين حريصين على عدم مخالفتها، حتى لا يُرتكب خطأ ربما يتسبب في خسارة الفريق فيضيع المال، والجهد الذي بذلوه ربما لفترة ليست بالقصيرة، بل حتى وأنت كمشجع تسخط على اللاعب الذي يتسبب بمخالفة تلك القوانين.. إلى هنا نتوقف قليلاً لنقول:

إذا استطعنا أن نُشبّه حالنا في هذه الحياة بتلك المباراة! ولتكن مباراةً بين الإنسان والشيطان، بين الحق والباطل، بين الخير والشر.. وكنا نحن في أحد الفريقين -ومما لا يقبل الشك والنقاش (لكل عاقل) أننا سنكون في فريق الإنسانية، وفريق الحق والخير- وكان لا خيار أمامنا إلا الفوز، فما الذي يترتب علينا فعله؟ والسؤال هنا موجه لفئة الشباب خصوصاً -فهم الأكثر اطّلاعاً بقوانين تلك المباريات- ونيابةً عنهم نقول:

* علينا قبل كل شيء أن نتعلم ونحفظ جميع القوانين واللوائح الخاصة بها.
* علينا أن نكتسب الخبرة اللازمة، ونتمتع باللياقة والمهارات المطلوبة، لأدائها على أفضل وجه.
* علينا أن نحترم ونطيع قرار الحكم -فالحكم من المفترض والبديهي أنه عادل- سواء أكان ذلك القرار لنا أم علينا.
* علينا أن نراعي (روح الفريق)، فلا نتصرف بأنانية، ونحذر الخطأ الفردي، فبعض الأخطاء والعقوبات قد تسبب خسارة للجميع.
* علينا أن نراعي عامل الوقت، فالمباراة أو (الحياة) محدودة.. وبنفخة واحدة بالصافرة (في المباراة) أو بالصور (في الحياة)، قد تنتهي، وينتهي كل شيء!!

ختاماً نقول: إنّ لهذه الحياة شروطها وقوانينها وعقوباتها الجزائية -الدنيوية والأخروية- والباري سبحانه وتعالى بيّن الخطوط العريضة والواضحة لحركة الانسان فيها، في كتابه المُنزَل على نبيه المُرسَل صلى الله عليه وآله كقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (النحل: ٩٠).

فكما أنّ ساحة المباراة محدّدة ومخطّطة، بخطوط واضحة لتحدد حركة اللاعب.. فالخطأ -على سبيل المثال- في منتصف الساحة، ليس كالخطأ في منطقة الجزاء! كذلك الخطأ مع (أحد الغرباء) ليس كالخطأ مع (أحد الوالدين)، فالخطأ الثاني قد تترتب عليه خسارة كبيرة، قد يقررها الحكم (العظيم)، فالحذر كل الحذر..

جاهلية القرن الحالي

إعداد / وحدة النشرات

قد يستغرب البعض من ذكر أو وصف القرآن الكريم لبعض حالات التفسخ والانحلال -في بعض صفوف وأفراد المجتمع- بعبارة (الجاهلية الأولى) كما في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾ (الأحزاب: ٣٣)، بل لربما البعض لم يقدر أن يصدّق ظهور جاهلية أخرى في العالم -بعد ظهور الإسلام- ولكن في الواقع فإنّ جاهلية العرب -قبل الإسلام- ضئيلة أمام الجاهلية الجديدة.. وهذا الأمر قد تجلّى للجميع اليوم، حيث نرى مظاهر جاهلية القرن الحادي والعشرين المرعبة والتي يجب أن تعدّ إحدى تنبؤات القرآن الإعجازية..

فإذا كان الناس -في زمان الجاهلية- يَغيرون ويحاربون بعضهم بعضاً.. وإذا كانت نواديهم وديارهم ساحة لسفك الدماء، لأسباب تافهة لعدّة مرّات -قتل على أثرها أفراد معدودون- فقد وقعت في جاهلية عصرنا حروب، ذهب ضحيّتها الملايين من بني البشر وجرح وتعوّق أكثر من هذا العدد.. وإذا كانت النساء (يتبرجنّ) في زمن الجاهلية، ويلقين خمرهنّ عن رؤوسهنّ وصدورهنّ ونحورهنّ، ويظهرنّ قلائدهنّ وأقراطهنّ.. ففي عصرنا الحالي نجد ما لا يفوق ذلك كله..

ناهيك عن أماكن انتشارها كالأندية الترفيهية والسياحية والمسابح والبلاجات والأماكن العامة.. التي يخجل القلم من ذكرها.. ففي جاهلية قرننا، أُناس يطرحون أُموراً ومطالب تخدش الحياء.. عبر صحف وفضائيات وبرامج -خاصّة- يندى لها الجبين..

الخلاصة: قد نمتلك اليوم مئات الجامعات والمراكز العلمية، والعديد من المفكرين والعلماء المعروفين.. وقد نمتلك في عصر التمدّن المادّي الآلي (التكنولوجي) -الخالي من الإيمان في الكثير منها- ما لا تمتلكه العديد من الدول..

ولكن ماذا نقول عن وضع المفاسد، التي توجد في عصرنا الحاضر.. ففي الحقيقة إنّ ما قلناه كان جانباً من العبء الملقى على عواتقنا جميعاً.. لبيان حياة الذين يبتعدون عن الله تعالى، فإنّهم وإن امتلكوا تلك المراكز العلمية، وذلك التمدن (التكنولوجي)، فهم غارقون في وحل الفساد ومستنقع الرذيلة بل إنّهم قد يضعون هذه المراكز وأربابها و امكانياتها.. في خدمة هذه الفجائع والمفاسد أحياناً.. فعلينا الحذر كل الحذر كي لا نكون منهم أو من أمثالهم..

لماذا تكثر نزلات البرد والإنفلونزا في الشتاء؟

يجلب فصل الشتاء معه نزلات البرد والإنفلونزا، وفقاً لما تعوّد عليه الناس، فما هي الأسباب وكيف نتجنب أمراض هذا الفصل؟ ويتساءل الجميع عن حتمية هذه الأمراض الشتوية، التي تطرح الناس في الفراش.

الشرح بسيط جداً..

يقضي الناس (في الشتاء) معظم أوقاتهم في أماكن مغلقة، حيث تقل تهويتها بسبب البرد، وهذا ما يؤدي إلى ركود الهواء وتجمع الفيروسات فيه..

كما إنّ قصر النهار في فصل الشتاء يؤدي لنقص كمية أشعة الشمس، وهذا بدوره يؤدي لنقص فيتامين "D"، مما يؤدي الى ضعف جهاز المناعة أمام الفيروسات، التي تنتشر في هواء الأماكن المغلقة بسهولة، وتنتقل عبر تناثر رذاذ السعال والعطاس.

فعندما تنخفض الحرارة في فصل الشتاء، ويكون الطقس جافاً، يجف الغشاء المخاطي أكثر من اللازم، وهذا يسهل دخول الفيروسات، فهذا الجو يعد مناخاً مناسباً لحياتها. لذلك علينا الحرص الشديد على الابتعاد عن مسببات هذه الأمراض الشتوية قدر المستطاع.

فإذا شعرنا بعوارض هذه الأمراض علينا أولاً البقاء في المنزل، وإلا فنحن نتحمل عبء نقل المرض لمن حولنا، فالراحة لعدة أيام كفيلة بالشفاء، وبعودتنا للحياة الطبيعية بأسرع ما يمكن.

ويجب علينا عدم المبالغة في تقدير قوانا الجسدية، وألا نعتقد أننا في منأى عن الإصابة بمثل هذه الأمراض الشتوية المعدية.

مع كل هذا وذاك، إلا أننا ننتظر وبفارغ الصبر، فصل الشتاء ببرده وثلوجه وألعابه، فبالمزاج الجيد والحياة المعتدلة الصحية والنشيطة، يمكننا تجنب المرض والتغلب عليه..

بالمختصر المفيد: علينا بالتفاؤل.

النتائج الفكرية وسبيل الوثوق بها

إعداد/ علي الأسدي

إنّ الفكر حركة يقوم بها الإنسان في ذهنه، ليصل عبرها إلى الصورة الذهنية المطابقة مع الواقع والحقيقة.

وأمام هذه الحركة عقبات كثيرة، تصدّها عن ممارسة نشاطها بالصورة المطلوبة.

فلهذا يتعيّن على كل من يبتغي تحسين مستواه الفكري أن يلمّ بكل ما له صلة أو تأثير على صياغة فكره، ليسعه بعد ذلك من رسم منهج يسدّد خطاه، ويبعده عن مزالق الزلل والانحراف، ويعينه على تحرير فكره من أي تأثير سلبي يدخل في نطاق اختياره وإرادته وله القدرة على تغييره أو الابتعاد عنه.

وكما هو واضح أن كيان الإنسان كتلة ذات جوانب متعدّدة وأبعاد مترابطة بحيث لا يمكن إيقاع الانفصال بينها، أو الوقوف بوجه تأثير بعضها على الآخر، ولهذا لا يمكن رفع مستوى التفكير دون الإلمام بتأثير الجوانب الأخرى عليه. وفي كيان الإنسان يترك كل من العقل والقلب والنفس تأثيرهما على طريقة تفكير الإنسان.

ولهذا لا يستطيع الإنسان أن يطمئن بسلامة قضاياه الفكرية أو يثق بنتائج أفكاره واستقامة مناهجه ما لم يتمكّن من الإلمام بكافة التيارات المعاكسة التي تحاول أن تقف عائقاً بين المرء و الحقيقة، لتحجب بصيرته عن الرؤية السليمة والصحيحة، وتحاول أن تلوي عنقه؛ حتى يتقبّل رؤية الحقيقة وفق ما تنسجم مع أهوائه ومصالحه ومآربه الشخصية.

فلهذا ينبغي لكلّ من يودّ الوثوق بنتائج أفكاره أن يقوم قبل كل شيء بمعرفة الأجواء المحيطة به وأثرها على تفكيره؛ لأنّ الأجواء هي من أهم الدواعي لتشكيل المثيرات التي تدعو إلى التفكير، وأنّ كل تفكير عموماً يتأثر إلى حدّ كبير بثقافة مجتمعه وقيمه وعاداته وتقاليده والمشاعر الاجتماعية والدينية والقومية الحاكمة عليه.

ومن هنا، لا يتمكّن الإنسان تجاوز النمط التفكيري السائد في مجتمعه لرؤية القضايا إلا عن طريق تنمية وعيه ورسم خطّة تعينه على التجرّد شيئاً فشيئاً عن النمط التقليدي والارتفاع إلى رتبة النظر الموضوعي.

كما يستدعي أمر الاطمئنان بسلامة الفكر أن يقوم الإنسان بمعرفة نفسه والإلمام بكيفية الكفاح الواعي، من أجل مغالبتها ووقاية الفكر من أهوائها؛ لأنّ الشروط النفسية تتحكّم بكلّ علاقة بين الذات المفكرة وموضوع التفكير، ولا يتمكّن أي إنسان أن يتعامل مع موضوع ما دون التفاعل معه بعاطفة إيجابية أو سلبية.

والتفاعل الإيجابي بين الذات والموضوع يلغي الحواجز ويسمح بإقامة العلاقة الحقيقية بينها، وفي المقابل يمنع التفاعل السلبي صاحبه من رؤية الموضوع إلا من زاوية ما يسيء إلى الموضوع ويشوّه صورته.

انتبه..

قبل فوات الأوان !!

إعداد علي عبد الجواد

يحكى ان رجلاً في عالم الرؤيا سأل ربه بأن يمكّنه من بيع عمره كيفما شاء، فاستجيبت دعوته..

وعندما علم الناس -في ذلك العالم- أن بإمكانهم شراء جزء من العمر ليتنعموا به هرعوا إليه مسرعين، وضع هذا الرجل تسعيرة (وهي عبارة عن دينار من الذهب لكل يوم)..

أغلب الناس أعجبوا بهذه التسعيرة (التي عدّوها زهيدة)، فأسرعوا لدفع الدينار ليضمنوا حياة يوم جديد يضاف إلى أعمارهم الفعلية، وتهافت الناس عليه (وهذا الرجل لم يصدق ما يرى!) إذ صار المال يتدفق عليه بغزارة، ومن شدة شغفه لجمع المال نسي أنه يبيع أيام عمره،

فأصبحت الدنانير بين يديه بالآلاف، فعاد الى بيته، وبعد ساعة من الزمن جاءه ملك الموت وقال له: استعد للرحيل من هذه الدنيا، فلم يتبق في رصيدحياتك أيام إضافية فقد بعتها كلها، ولم يبق من عمرك إلا ساعات قليلة.

صعق هذا الرجل مما سمع وقال: هذه أموالي قد جمعتها وأريد أن أتنعم بها، فخرج مسرعاً يطلب من أحدهم أن يبيعه (ولو يوماً واحداً) حتى أوصل المبلغ مائة دينار.. ولكن لم يستجب له أحد، فزاد القيمة حتى جعلها ألفاً، من غير أن يجد أذناً صاغية، أعطيكم نصف ما جمعت، بل كلّ أموالي، ولكن دون جدوى..

حتى عاد أدراجه خائباً قد خسر عمره وباعه بأبخس الأثمان، والساعات الباقية لا تسعفه للتمتع بها.

العبرة:

في الحقيقة هذا هو حال الإنسان، يبيع الوقت من عمره لأتفه الأشياء، ولا ينتبه إلا بعد فوات الأوان..

فالحياة لا تعدو كونها يوماً واحداً، فاحذر كيف تنفق ساعاته.. وخير ما نعتبر به هو قول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَالْعَصْرِ ۞ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ۞ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ (العصر: (١- ٣).

حلول الغضب

إنّ الحق قد يغضب على عبد من العباد غضباً غير حالّ، (تدفعه) التوبة والندامة.. فيكون مَثَل غضبه تعالى كسحابة عذابٍ أشرفت على قوم ثم رحلت عنهم، ولكن (تتابع) الذنوب واستهزاء العبد -عملاً- بغضب الحق، يوجب في بعض الحالات حلول الغضب على العبد، كسحابة عذاب أفرغت ما في جوفها من العذاب.. وحينئذ لك أن تتصور حال هذا العبد البائس الذي يهدده الحق بقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى﴾ (طه: ٨١).. وكيف يرجع العبد بعد هذا (الهُويّ) القاتل إلى ما كان عليه قبل الهبوط، بعد أن حرم فرصة التعالي بسوء اختياره ؟!.

الشيخ حبيب الكاظمي

كلمات مضيئة

من آذى مؤمناً

قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«من آذى مؤمناً فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله عزّ وجلّ، ومن آذى الله فهو ملعون في التوراة والانجيل والزبور والفرقان»..

(روضة الواعظين: ص٢٩٣)

كلمة و معنى

﴿إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ * الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ﴾ (الفجر: ٧، ٨): العماد وجمعه عمد ما يعتمد عليه الأبنية، وظاهر الآيتين أن إرم كانت مدينة لهم معمورة عديمة النظير ذات قصور عالية وعمد ممددة، وقد انقطعت أخبار القوم عهدهم وانمحت آثارهم، فلا سبيل إلى الحصول على تفصيل حالهم تطمئن إليها النفس إلا ما قصه القرآن الكريم من إجمال قصتهم أنهم كانوا بعد قوم نوح قاطنين بالأحقاف وكانوا ذوي بسطة في الخلق أولي قوة وبطش شديد، وكان لهم تقدم ورقي في المدنية والحضارة لهم بلاد عامرة وأراض خصبة ذات جنات ونخيل وزروع ومقام كريم.

(تفسير الميزان: ج٢٠/ ص١٥٧)

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام لعدم الانتباه لها.

* رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٣١٩) لسنة ٢٠٠٩ م.
* زورونا على موقع شبكة الكفيل العالمية: www.alkafeel.net * راسلونا على البريد الإلكتروني: nashra@alkafeel.net
* التحرير: الشيخ علي السعيدي / علي عبد الجواد * التدقيق اللغوي: عمار السلامي * التصميم والإخراج: حيدر خير الدين